جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

دولة الإمارات العربية المتحدة
جامعة الوصل – دبي
كلية الآداب

مجلة فِكر ومَعرفة

متخصصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
تصدرها كلية الآداب جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة سنوية
العدد الأول
(1443 هـ – 2021 م)

دولـة الإمارات العـربية المتحـدة

جامعة الوصل - دبي
كلية الآداب

مجلـة
فِـكـر ومَـعـرفة

متخصصة في العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة
تصدرها كلية الآداب جامعة الوصل

مجلة علمية محكمة سنوية

العدد الأول
(1443 هـ - 2021 م)

تأسست سنة 2021 م

المشرف على المجلة

أ. د. خالد توكال

نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلميّ

رئيس التَّحرير

أ. د. محمد عبد الحي

عميد كلية الآداب

نائب رئيس التحرير

د. لطيفة الحمادي

أمين التحرير

د. حمدي عبد العواض

سكرتير التحرير

د. محمد سعيد القللي

هيئة التحرير

أ. د. أحمد رحماني – أ. د. أحمد حساني

أ. د. أحمد المنصوري – أ. د. علاء مغاوري

قواعد النشر

أولاً:

تنشر المجلّة البحوث العلمية باللغات العربية، والإنجليزية والفرنسية؛ تحريرًا أو ترجمةً، على أن تكون بحوثاً أصيلة مبتكرة تتصف بالموضوعية والشمول والعمق، ولا تتعارض مع القيم الإسلامية، وذلك بعد عرضها على محكمين من خارج هيئة التحرير بحسب الأصول العلمية المتبعة.

ثانياً:

١- يراعى في البحث أن يتميز بالأصالة وأن يضيف إضافة جديدة للعلم والمعرفة، وأن يكون مستوفياً للجوانب العلمية بما في ذلك عرض الأسس النظرية والأهداف الخاصة من إجراء البحث والإجراءات المستخدمة في استخلاص النتائج وعرض النتائج والمناقشة.

٢- تخضع جميع البحوث المقدمة للنشر في المجلة للشروط الآتية:

٣- ألا يكون البحث قد نشر من قبل أو قدم للنشر إلى جهة أخرى، وألا يكون مستلاً من بحث أو من رسالة أكاديمية نال بها الباحث درجة علمية، وعلى الباحث أن يقدم تعهداً خطياً بذلك عند إرساله إلى المجلة.

٤- تقبل البحوث التي تكون جزءا من رسالة جامعية لم تناقش بعد.

٥- لا يجوز للباحث أن ينشر بحثه بعد قبوله في المجلة في مكان آخر إلا بإذن خطي من رئيس التحرير، وإلا تكفل الباحث بسداد التكلفة المالية لتحكيم بحثه خلال الدورة التحكيمية.

٦- يراعى ضبط الآيات القرآنية وكتابتها بالرسم العثماني، وتخريج الأحاديث النبوية الشريفة، إن استشهد بها في البحوث.

٧- يُكتب البحث بمسافات (مفردة)، على ألا يقل عدد صفحاتها عن (٢٠) صفحة بواقع (٥٠٠٠) خمسة آلاف كلمة، ولا يزيد عن (٣٠) صفحة في (٧٥٠٠) سبعة آلاف وخمسمائة كلمة، وحجم الخط (١٦) نوع (Simplified Arabic)، وإذا زاد البحث عن

(٣٠) صفحة، فعلى الباحث دفع تكاليف الطباعة للصفحات الزائدة؛ وهي (٥) دولارات عن كل صفحة.

٨- ترسل من البحث نسخة إلكترونية، وفق برنامج "Word ٢٠١٠" وتكتب أسماء الباحثين باللغتين العربية والإنجليزية، كما تذكر عناوينهم ووظائفهم الحالية ورتبهم العلمية، بحسب كشف البيانات المرفق؛ وذلك (بغرض التوثيق الدولي).

٩- يُرفق مع البحث ملخص باللغة العربية (في حدود ١٢٠ كلمة) وآخر باللغة الإنجليزية (في حدود ١٥٠ كلمة)، ويتضمن على الأقل أهداف البحث وإشكاليته، ومنهجهُ وأهم نتائجه، وإسهامات البحث، وخمسة كلمات مفتاحية.

١٠- يُرفق بالبحث الترجمة الكاملة لقائمة المصادر والمراجع باللغة الإنجليزية؛ وذلك بغرض التوثيق الدولي.

١١- ترقم الجداول والأشكال والصور التوضيحية وغيرها على التوالي بحسب ورودها في متن البحث، وتزود بعنوانات يشار إلى كل منها بالتسلسل نفسه، وتقدم بأوراق منفصلة.

١٢- يتبع المنهجية العلمية في توثيق البحوث على النحو الآتي:

- يشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة آليًّا توضع بين قوسين إلى الأعلى (هكذا:(١) (٢)) وتبين بالتفصيل في أسفل الصفحة وفق تسلسلها في المتن.

- تذكر ببليوغرافيا (معلومات الكتاب) في أول ورد لها في البحث على النحو الآتي: اسم المؤلف، عنوان الكتاب، اسم المحقق (إن وجد) أو المترجم، دار النشر، بلد دار النشر، رقم الطبعة يشار إليها بـ (ط) إن وجدت، التاريخ إن وجد وإلا يشار إليه بـ (د.ت). أما بحوث الدوريات فتكون المعلومات على النحو الآتي: (اسم المؤلف، عنوان البحث، اسم المجلة، جهة الإصدار، بلد الإصدار، رقم العدد، التاريخ، مكان البحث في المجلة ممثلاً بالصفحات (من...إلى...).

- إذا تكررت بعد أول إيراد له يُكْتفَى باسم المؤلف وعنوان المصدر، فإن تكرر مباشرة

في الصفحة نفسها يكتب: (المرجع نفسه)، فإن تكرر مباشرة في الصفحة اللاحقة يكتب: (المرجع السابق).

- يشار إلى الشروح والملحوظات في متن البحث بنجمة (هكذا:×) أو أكثر.
- تثبت المصادر والمراجع في قائمة آخر البحث مرتبة ترتيباً هجائياً بحسب اسم المؤلف يليه الكتاب والمعلومات الأخرى.

١٣- يلتزم الباحث بإجراء التعديلات التي يطلبها المحكمون على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه، وموافاة المجلة بنسخة معدلة من البحث، وتقرير عن التعديلات التي قام بها.

١٤- يحرص الباحث على تدقيق بحثه لغويًّا، ولا تقبل المجلة بحوثًا غير مدققة لغويًّا.

ثالثاً: الشروط الإضافية على البحوث المترجمة:

١- أن ترفق مع الترجمة المادة المترجمة بلغتها الاصلية.

٢- يرفق مع الترجمة ملخصان أحدهما بالعربية والآخر بالإنجليزية أو الفرنسية، على ألا يتجاوز كل ملخص (١٢٠) كلمة، مع الكلمات المفتاحية.

٣- تكون المادة المترجمة محكمة، أو منشورة في إحدى المجلات المحكمة، أو قد تكون جزءًا من كتاب محكم.

٤- لا يتجاوز عدد صفحاتها / ٢٠ صفحة / من الحجم العادي (A٤) (٦٠٠٠ كلمة) ولا يقل عن / ٧ صفحات / .

٥- المحافظة على النص الأصيل وتفادي الاختزال ما لم يُشَرْ إلى ذلك وبهدف تحسين الترجمة.

٦- أن تكون الجمل مترابطة ومتماسكة وتخدم المعنى المقصود في المادة الاصلية.

٧- يذكر في أول إحالة في الترجمة اسم المؤلف الأصلي مع نبذة عن إسهاماته.

٨- تشتمل الترجمة على مقدمة في سطور تبين الأهمية العلمية للمادة المترجمة، وأهم النتائج المتوقعة.

رابعاً:

١- ما ينشر في المجلة من آراء يعبر عن فكر أصحابها، ولا يمثل رأي المجلة بالضرورة.

٢- البحوث المرسلة إلى المجلة لا تعاد إلى أصحابها سواء نشرت أم لم تنشر.

٣- يخضع نشر البحوث وترتيبها لاعتبارات فنية، بحسب خطة النشر.

٤- يحق للمجلة - عند الضرورة - إجراء بعض التعديلات الشكلية على البحوث المقبولة للنشر دون المساس بمضمونها.

٥- يحق للمجلة نشر البحوث المقبولة إلكترونيا، والمشاركة بها في قواعد البيانات والمواقع الإلكترونية.

٦- يزود الباحث بعد نشر بحثه بنسخة إلكترونية (PDF) من العدد الذي نشر فيه بحثه، ومستلة (PDF) لبحثه.

خامسًا: رسوم النشر:

إسهامًا من مجلة فكر ومعرفة في إثراء الحركة البحثية في دولة الإمارات العربية المتحدة بشكل خاص، وكل الأقطار العربية والإسلامية بشكل عام، فإن المجلة لا تحمل الباحثين أية رسوم، إلا ما سبق الإشارة إليه في بند(٧) ثانياً.

ترسل البحوث وجميع المراسلات المتعلقة بالمجلة إلى:

رئيس تحرير مجلّة فكر ومعرفة
ص.ب. ٣٤٤١٤ دبـي - دولة الإمارات العربية المتحدة
هاتف: ٠٠٩٧١٤٣٧٠٦٥٥٧
فاكس: ٠٠٩٧١٤٣٩٦٤٣٨٨
E-mail: fom@alwasl.ac.ae
info@alwasl.ac.ae

محتويات العدد

افتتاحية التحرير: كلمة رئيس التحرير	٩
البحوث	١٧
دينامية النصّ الشعريّ عبر أنظمة شبكات التواصل الاجتماعيّ (منصّة "أدب" في تويتر أنموذجًا) – د. لطيفة محمد الفارسي	١٩
التعلمُ الإلكترونيّ للغةِ العربيةِ بين متطلباتِ التعلمِ الأساسيةِ وتجددِ الأدواتِ (منصة ألف أنموذجًا) – د. مريم حسن آل عليّ	٦٧
إشكال التعدد اللغوي في المجتمعات الخليجية وانعكاسه على السرديات الأدبية المكتوبة – أ.د. الرشيد بشير بوشعير	٨٥
إشكاليّة ترجمة المصطلحات السّرديّة إلى اللغة العربيّة – د. بديعة خليل الهاشميّ	١٠٧
إشكالية ضعف الهوية الافتراضية للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي في السياق العربي المعاصر – د. حصة عبدالله الكتبيّ	١٣٣
اللغة العربية واستشراف المستقبل (التحديات والمقومات) – د. أحمد عبدالله علي المغربي	١٦١
اللغة العربية والتعليمُ الإلكتروني وبدائلُ أنظمةِ التعليمِ مقدّمة للمؤتمر الدولي – د. الزلال علي محمد علي	١٩٥
التقارير العلمية	٢٤٩
خلاصات البحوث العلمية والتجارب الإبداعية المتميزة	٢٥٧

التعلمُ الإلكترونيّ للغةِ العربيةِ بين متطلباتِ التعلم الأساسيةِ وتجددِ الأدواتِ (منصَة ألف أنموذجًا)

"E-learning Arabic Language among the Basic Learning Requirements and Renewed Tools (Alef Platform as a Model)"

د. مريم حسن آل عليّ
كليات التقنية العليا – الإمارات العربية المتحدة

Dr. Mariam Hassan Al-Ali
Higher Colleges of Technology - UAE

https://doi.org/10.47798/fom.2021.i01.02

ملخص البحث

سَاعَدَت المنصاتُ الإلكترونيّة في توفير بيئة تعلم جديدة في ظل التطورات التي يشهدها العالم اليوم؛ إذ دعمت هذه المنصات فرص التعلم عن بعد، ووفرت للمتعلمين بيئات جيدة ساعدت في تحقيق أهداف التعلم، من خلال إثارة دافعيتهم، وتطوير استراتيجيات تعلمهم.

وقد حوّلتْ كثيرٌ من الدول منظوماتها التعليمية إلى منصات إلكترونية لضمان استمرارية التعليم في مواجهة التحديات التي فرضتها جائحة كورونا، وفي مقدمتها دولة الإمارات العربية المتحدة.

وقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر توظيف المنصات التعليمية التفاعلية في تنمية مهارات اللغة العربية، وتطورها لدى طلاب المرحلة الإعدادية، عن طريق توظيف (منصة ألف) أنموذجًا. كما يجيبُ البحثُ عن تساؤلاتٍ عدة، هي:

- ما مدى فاعلية التعلم الإلكترونيّ في تحسين عملية التعلم؟
- هل يسهمُ استخدامُ المنصات التعليمية عبر التعلم الذاتي في تحسين تعلم الطلاب لمهارات اللغة العربية؟

الكلمات المفتاحية: (التعلم الإلكترونيّ، المهارات الأساسية، التعلم الذاتي، التعلم عن بعد، منصة ألف).

Abstract

Online platforms have helped create a new learning environment in today›s world, supporting e-learning opportunities and providing learners with good learning environments that have helped achieve learning goals, by motivating them and developing learning strategies. Many countries have transformed their education systems into online platforms to help students learn and ensure continuity of education in the face of the challenges posed by the Corona pandemic, notably the United Arab Emirates.

This research aims to introduce the idea of e-learning in the study of Arabic language skills through the application of electronic platforms, (Platform A) model.

Keywords: (e-learning - Arabic language skills – «Platform A» model).

المقدمة

مما لا شكَ فيه أننا نعيش في عالم متغير يشهد تطورًا علميًّا لا حدود له، وقد رافق ظهور الشبكة المعلوماتية (الإنترنت) ثورة في مجال تقنيات التعليم الحديثة، مثل التعليم الإلكترونيّ، والتعلم عن بعد، والمنصات التعليمية. ومع بروز هذه المنظومات التعليمية؛ واجه التعليم كثيرًا من التحديات الصعبة، وكان لابد من التصدي لهذه التحديات بفكر تربوي متجدد، يعتمد أدوات حديثة تمكّن الطلاب من امتلاك مهارات القرن الحادي والعشرين.

وقد أصبح المهتمون بتدريس اللغة العربية أكثر إدراكًا لدور التعليم الإلكتروني في ضمان استمرارية الطلاب في تعلم المهارات المختلفة عن طريق توظيف المنصات التعليمية التفاعلية، التي تضمن التأكد من استيعاب الطلاب للمهارة وتفاعلهم مع الدرس، كما اقتصر دور المعلم على الإرشاد والتوجيه، وباتت العملية التعليمية لا تعتمد على التلقين وإنما على التفاعل بين الطالب والأدوات التقنية المتاحة له، وبين المعلم.

وقد سوّغ اختيار هذا الموضوع ما لاحظته من تطور في مستوى الطلاب في المدارس التي توظف منصة ألف التعليمية عن تلك التي تعتمد أسلوب الشرح التقليدي، وقد جاء اختياري له رغبة في تعميم تجربة استخدام المنصات التعليمية على مدارس الدولة؛ ليحصد الطلاب الفائدة المرجوة في ظل غياب المشافهة التي اعتادها الطلاب في المدرسة التقليدية، وخلق أدوات تفاعلية تضمن انشغال الطالب بالدرس وتحصيله عن المشتتات الأخرى التي تعرض له وهو يتلقى درسه عن طريق الانترنت.

أما عن المنهج المناسب لمثل هذه الدراسة، فهو المنهج الوصفي التحليلي، الذي يقوم على تعريف مفهوم المنصات التعليمية، وتحليل أثر استخدامها.

وقد تعددت الدراسات العربية والأجنبية التي بحثت في أثر استخدام المنصات التعليمية، وكشفت عن أثر هذه المنصات في تحسين تعلم المهارات المختلفة، منها دراسة قامت بها الباحثة: نورة بنت أحمد المقرن بعنوان: أثر التعليم الإلكتروني باستخدام نظام إدارة التعلم إدمودو (Edmodo) على تحصيل طلاب الصف الثاني ثانوي في مقرر الأحياء.

وهي دراسة ثرية، بينت أثر استخدام منصة إد مودو في رفع مستويات طلاب الصف الثاني الثانوي في مادة الأحياء.

ما المقصود بالتعليم الإلكترونيّ؟

يعدّ التعليم الإلكترونيّ أحد أبرز انعكاسات الثورة الصناعية الثالثة في مجال التربية والتعليم، ويقصد به تسخير التقنية الحديثة، والوسائل التكنولوجية المتعددة في إيصال المعلومة للمتعلم في أقل وقت وأكبر فائدة، وقد يكون تعليمًا فوريًّا متزامنًا، أو غير متزامن، داخل الفصل أو خارجه.[1] بناءً على هذا التعريف فإن التعليم الإلكترونيّ يمكن أن يستثمر التكنولوجيا داخل قاعة الصف أو خارجها، كما أن باستطاعته التغلب على مشكلات التعليم التقليدي من زيادة أعداد الطلاب، وعدم مراعاة الفروق الفردية، وغيرها، فهو لا يشترط وجود الطلاب داخل حجرة الفصل، وإنما يتيح لهم التعلم عبر غرف دراسية افتراضية، أو مشاهدة الحصة التعليمية عبر التسجيل المرئي، أو الأنشطة المختلفة خارج المدرسة التقليدية.

مميزات التعلم الإلكترونيّ، وأهميته:

أهم ما يميز التعلم الإلكترونيّ أنه يمكّن الطالب من تحمل مسؤولية أكبر في

١- يُنظَر: حسن الباتع محمد عبد العاطي، والسيد عبد المولى السيد أبو خطوة. التعلم الإلكترونيّ الرقمي-النظرية-التصميم-الإنتاج. دار الجامعة الجديدة للنشر: الإسكندرية، ٢٠١٢م، ص٢١

العملية التعليمية عن طريق الاستكشاف والتعبير، وتبعًا لذلك فقد تغيرت الأدوار، تحوّل الاهتمام من المعلم الذي كان أساس العملية التعليمية إلى الطالب الذي تم إشراكه في تحضير وشرح بعض أجزاء المادة الدراسية، واستخدام الوسائل التعليمية، والقيام ببعض الأنشطة، وتقييم أدائه أيضًا، "فالتعلم الإلكترونيّ لديه الكثير من القدرة على إكساب المعرفة وتنمية المهارات الاجتماعية، وممارسة التفكير الناقد، وتطوير مهارات الاتصال"[١]، وهي مهارات أساسية يحتاج إليها الطالب في عملية التعلم.

ولذا فإنَّ من مميزات هذا النوع من التعلم تمكين الطلاب من القيام بأدوار أكثر إيجابية، وإتاحة الفرصة لهم للتفاعل مع بعضهم، ومع المصادر الأخرى، كما يطوّر مهارات الطلاب في التعامل مع التقنيات، ومع المناهج التي تتسم بالتجديد والتغير المستمر. [٢]

والتعلم الإلكترونيّ لا يعني إلغاء دور المعلم، وإنما خلْق أدوار أخرى يكون فيها أكثر إبداعًا، وأكثر قدرة على إدارة الأنشطة التعليمية الإلكترونيّة، كما أنه صار مسؤولًا عن بناء شخصية الطالب الباحث والمفكر والناقد والمستقل؛ الذي يستطيع الوصول إلى المعلومات بنفسه، ويوسع معارفه ذاتيًا. [٣]

فهو مَنْ يوجه طلابه إلى البحث والتفكير وامتلاك مهارات التفكير العليا.

١- زويد بن معيوض الزايدي. توظيف التقنية الحديثة والإعلام الجديد في العملية التعليمية. دار الفكر العربي: القاهرة، ط١، ٢٠١٥، ص١١٠

٢- يُنظَر: إبراهيم بن محمد عسيري، وعبد الله بن يحيى المحيا. التعلم الإلكترونيّ- المفهوم والتطبيق. مكتب التربية العربي لدول الخليج: السعودية، ٢٠١١م، ص١٠٦

٣- يُنظَر: حذيفة مازن عبد المجيد، ومزهر شعبان العاني. التعليم الإلكترونيّ التفاعلي. مركز ٢٠١٥م، ص٧٤

ونجد أن للتعليم الإلكترونيّ أهمية كبيرة تتلخص في الآتي: [١]

١- خلق بيئة تعليمية تعلمية تفاعلية من خلال تقنيات إلكترونية جديدة ومتنوعة في مصادر المعلومات والخبرات.

٢- إكساب المدرسين المهارات التقنية لاستخدام التقانة العلمية الحديثة.

٣- إكساب المتعلمين المهارات والكفايات اللازمة لاستخدام تقانة الاتصالات والمعلومات.

٤- دعم عملية التفاعل بين المتعلمين والمدرسين من خلال تبادل الخبرات التعليمية، والأراء، والمناقشات، والحوارات الهادفة، بالاستعانة بقنوات الاتصال المختلقة مثل البريد الإلكترونيّ، المحادثة الحية، وغرف الصف الافتراضية.

٥- توفير مبدأ التعلم الذاتي، والتعلم للإتقان وفق الاحتياجات الخاصة بالمتعلمين.

فالتعلم الإلكترونيّ أتاح للطلاب الكثير من فرص التعلم الذاتي، وإتقان المهارات التقنية عبر الاستخدام المتكرر لأدواته، كما أنه ساعد في توظيف مهارات القرن الحادي والعشرين مثل التفكير النقدي، والعمل خلال مجموعات، والتفكير بطريقة خلاّقة، والتواصل الفعال بين الطلاب أنفسهم، وبين الطالب والمعلم. [٢]

توظيف المنصات التعليمية في تعليم اللغة العربية:

تعد اللغة أداة اتصال، بمعنى أن تعليمها ينبغي أن يقوم على أساس وظيفتها

١- ميسر أحمد المكي. التعليم الإلكترونيّ للغة العربية بين توظيف التعليم ومتطلبات التأهيل. المعهد للتأهيلي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنموذجا. - Prosiding Konferensi National Bahasa rab V. Malang، 5 Oct 2019، Indonesia، 12 P

2- Bernie Trilling.، Charles Fadel21.st Century Skills: Learning for Life in Our Times. Published by: Jossy Bass,CA,P21-40

في الحياة، ولذا باتت الحاجة ماسة لتطوير تعلم اللغة العربية وتعليمها في ظل التطورات التكنولوجية التي يشهدها عالم اليوم، ولقد فتحت التكنولوجيا الرقمية موردًا جديدًا للتعلم والتعليم، وغيرت طريقة التعليم التقليدية؛ إذ مكنت الطلاب من تعلم ما يريدون، وقتما يريدون، وتقييم ما تعلموه؛ ولذا لا غنى عن دمج أدوات التعليم الإلكترونيّ الرقمي في مناهج اليوم؛ لتحقيق وظيفة اللغة الأساسية وتحسين الاتصال بين البشر.

ولما كانت اللغة العربية تواجه تحديات تكنولوجية كبيرة؛ كان لزامًا على المختصين والمهتمين بشأنها السعي لمواجهة هذه التحديات، وإيجاد طرق مبتكرة تقوم على توظيف التعليم الإلكترونيّ الرقمي، في تعليمها وتعلمها.

ولعلّ أحد أهم الأسباب التي تعوق التعلم الإلكترونيّ للغة العربية هو قلة البرمجيات التي تدعم المحتوى العربي مقارنة بالبرمجيات التي تدعم المحتوى الإنجليزي، بالإضافة إلى ضعف التخطيط اللغوي المناسب في مجتمع المعلومات المعاصر؛ ولذا فإن تعلم اللغة العربية الإلكترونيّ يحتاج إلى تضافر الجهود السياسية والثقافية والاجتماعية والتقنية؛ لمواجهة التحديات الكثيرة التي تعصف به.[1]

كما أن مناهج تعليم العربية تحتاج إلى تطوير وتجديد؛ لجذب المتعلمين نحو تعلمها وإتقانها عبر وسائل تتسم بالتجدد والتنوع، بعيدًا عن التقليدية والنمطية.

وقد جاءت فكرة إنشاء منصات تعليمية؛ للقضاء على المشكلات التقليدية في تعلم العربية، وتحفيز دافعية الطلاب نحو إتقان مهاراتها بأساليب تتسم بالجدة والابتكار.

١- يُنظَر: عقيل الشمري وآخرون. تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية: الرياض، ط١، ٢٠١٥م، ص٥٣

فما معنى المنصات التعليمية؟

تعد المنصات التعليمية من أحدث نماذج توظيف التعليم الإلكتروني في عملية التعليم والتعلم، ويُقصدُ بها: «تطبيق البرمجيات التي تدمج أدوات الإدارة المختلفة، والاتصالات، والتقييم، وأنشطة الرصد، وما إلى ذلك، بهدف توفير الدعم التكنولوجي للمعلمين والطلاب؛ لتحسين مراحل مختلفة من عملية التعليم والتعلم، حيث يتم فصل المعلم والطالب عن طريق الفضاء أو الوقت، أي يتم سد الفجوة بين الاثنين من خلال استخدام التكنولوجيات عبر الإنترنت».[١]

حيث توفر هذه المنصات التعليمية المناهج المقررة بجودة عالية على الانترنت، مع توليد التشوق للمعرفة، وجعل العملية التعليمية أكثر إثارة ومتعة، كما أنها تتبنى الفلسفة المبنية على التعلم الاجتماعي، وإتاحة الفرصة للطلاب للتعلم والتفاعل فيما بينهم.

وتتميز بمميزات أبرزها أنها فرصة للطلاب للتعلم دون التقيد بأوقات محددة كما هو الحال في التعليم التقليدي.

(منصة ألف) التعليمية:

نشأت فكرة تأسيس شركة (ألف للتعليم) في عام ٢٠١٥م، وكان الهدف منها- بداية- إنشاء نظام تكنولوجي رائد يلبي احتياجات نظام المدارس الحكومية في دولة الإمارات العربية المتحدة، إلا أنه وبحكم التطور المتسارع في مجال التعليم على مستوى العالم، ارتقى هذا المفهوم ليشمل بناء نظام تعليمي يستند إلى التكنولوجيا المتطورة والذكاء الاصطناعي من المرحلة الأساسية وانتهاءً بالمرحلة الثانوية.[٢]

١- سوسن زريبي وآخرون. دور المنصات الرقمية التعليمية في تطوير العمل الصحفي. إشراف: حسام الدين مرزوقي. (مذكرة تخرج ماستر إلكترونية)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥: الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧، ص١٠٠

2- https: //www.alefeducation.com

وتعد منصة ألف التعليمية منصة رقمية تفاعلية توظف الذكاء الاصطناعي؛ لدعم تعلم الطلبة وتزويدهم بمهارات القرن الحادي والعشرين، كما أنها تخدم طلاب المدارس في الدولة بدءًا من الصف الخامس إلى الصف الحادي عشر.

وتحوي (منصة ألف) على الدروس جميعها في المواد الأساسية، التي يحتاج إليها الطلبة لاستيعاب مناهج وزارة التربية والتعليم، كما يشرف على إعداد هذه الدروس خبراء عالميون، إلى جانب استخدام تقنيات تعلم فعالة، مثل: الألعاب والأنشطة التعليمية الترفيهية؛ بهدف مساعدة المتعلم على اكتساب المهارات وإتقان الدروس بشكل تدريجي. (١)

كما أنَّ من مميزات هذه المنصة، أنها تقدم تغذية راجعة فورية للمعلمين حول تحصيل الطلاب الأكاديمي؛ مما يتيح للمعلم توظيف البيانات في تطوير مستوى الطلبة في مواد أو مواضيع معينة ومساعدتهم كلٌ حسب احتياجه.

المحتوى التعليمي لدروس اللغة العربية:

تمَّ تصميم دروس اللغة العربية في منصة ألف؛ لتتوافق مع مناهج اللغة العربية في الدولة، بحيث توافق مخرجات التعلم، وتتيح للطلاب التعلم عن بعد باستخدام التمارين والأنشطة التقيمية بحسب عمق المعرفة والمهارات المطلوبة؛ حيث يتم توجيه الطلاب من خلال الإجابة عن الأسئلة وحل المسائل، وتقديم التمارين باستمرار بالتوازي مع الدروس التعليمية؛ بغرض قياس تقدم الطالب وتحفيزه، وبناء الاستراتيجيات التعليمية على أساس النتائج. (٢)

1- https: //www.alefeducation.com
2- https: //www.alefeducation.com

وتقوم فكرة تعلم مادة اللغة العربية على هذه المنصة على خطوات عدة:

- **الخطوة الأولى**: استلام حساب الدخول على منصة ألف، ورمز المرور الخاصة بكل طالب من المعلم، ومن ثم الدخول إلى المنصة.

- **الخطوة الثانية**: بعد الدخول إلى المنصة يمكن للطالب استخدام الأيقونات الموجودة في أعلى الشاشة (مركز الأنشطة-مسار التعلم-الصفحة الرئيسة) للتنقل عبر صفحات المنصة.

- **الخطوة الثالثة**: على صفحة الطالب الرئيسة يمكن رؤية المواد الدراسية جميعها في أقسام الأنشطة الموصى بها، كما سيرى المهام والألعاب وبطاقات التدريب التي تم تصميمها له من قبل المعلمين، وبالتالي سيتمكن من إتمامها.

- **الخطوة الرابعة**: سيتمكن الطالب من اختيار مادة اللغة العربية من القائمة المنسدلة أعلى يسار الصفحة.

- **الخطوة الخامسة**: عند اختيار مادة اللغة العربية سيتمكن الطالب من رؤية الدروس جميعها التي تتضمنها المنصة، وسيكون قادرًا على إكمال الدروس أو مراجعتها.

- **الخطوة السادسة**: عند الضغط على درس قام الطالب بإنهائه، ستظهر له مجموعة النجوم التي حصل عليها في هذا الدرس، وهي طريقة تحفيزية تستخدمها المنصة بعد كل مرحلة من مراحل الدرس لتشجيع الطلاب على الاستمرار، والتأكد من فهم الطالب بشكل جيد.

- **الخطوة السابعة**: مجرد دخول الطالب إلى الدرس، ستظهر له الشاشة على شكل فيديو يمثل محور الدرس، وهو فيديو تمهيدي يعرض للطالب نواتج التعلم الخاصة بالدرس، وبعدها سينتقل الطالب إلى المرحلة الأولى من التقييم

وتسمى (تقييم مستوى فهمي١)، وهي تحوي ستة أسئلة يقوم الطالب بتقييم فهمه من خلالها، بالإضافة إلى مجموعة من الأنشطة والتمارين التفاعلية، فإذا فشل الطالب في التقييم، فإن محرك التوصية الخاص بـ (منصة ألف) يحدد المهارة المطلوبة الأكثر أهمية والواجب على الطالب اكتسابها، ويعيّن له جلسة تدريب، يصبح الطالب بعد إنهائها أكثر استعدادًا لمتابعة تحصيله في المنهاج الدراسي.

- **الخطوة الثامنة**: بعد مشاهدة فيديو (محور الدرس) ستنقل المنصة الطالب إلى المرحلة الثانية من الدرس المصغر وتسمى (إطلالة ثانية) وفيها يتم عرض فيديو آخر، وبعدها أسئلة (عمق المعرفة) التي تقيّم فهمه للدرس عبر ثلاث مراحل من الأسئلة، يجيب الطالب عنها، وتوضع له النجوم التحفيزية.

- **الخطوة التاسعة**: ينتقل الطالب إلى المرحلة الثالثة من الدرس(إطلالة أخيرة) وفيها يتم عرض فيديو أخير، يليه مجموعة من الأسئلة ينهيها الطالب لتظهر له (تأشيرة الخروج)، وهي مراجعة تقويمية للدرس كله بشكل كامل، وقد تتضمن تأشيرة الخروج بعض الأسئلة التي أجاب عنها الطالب بشكل خطأ في المراحل السابقة مرة أخرى؛ للتأكد من فهمه للدرس وتصحيح أخطائه فيها.

وتحت كل سؤال يجيب عنه الطالب بشكل خطأ؛ توضع له تغذية راجعة على شكل مربع تكتب فيه القاعدة النحوية، أو الفائدة اللغوية الصحيحة؛ ليقوم الطالب بمقارنتها بإجابته، وترسيخ الإجابة الصحيحة.

- **الخطوة العاشرة**: في أعلى يمين الصفحة سيجد الطالب رمزًا يأخذه إلى (مركز الأنشطة)؛ حيث يضع له المعلم ألعابًا ومهام ودروسًا تدريبية حسب حاجته.

دور المعلم في (منصة ألف):

يقوم المعلم بدور المشرف على العملية التعليمية في منصة ألف؛ سواء أكان ذلك داخل الفصل أم خارجه، من خلال خاصية تتاح له عبرها التعرف إلى مستوى طلابه، ونقاط التميز والضعف عندهم.

فالمعلم يستطيع -من خلال الدخول إلى واجهة المنصة- الضغط على أيقونة (محتويات الدرس)، فتظهر له خطة الدرس كاملة (محور الدرس، محطة التعلم١، تأشيرة الخروج)، كما أنه يستطيع من خلال أيقونة (المحتوى التكميلي) أن يضيف مهام جديدة، أو أنشطة تسند فهم الطالب.

كما يظهر على يسار الصفحة إحصاء لعدد الطلاب الناجحين في هذا الدرس، والراسبين فيه، والطلاب الذين ما زالوا قيد التعلم، والطلاب الذين لم يدخلوا إلى الدرس، ثم معدل درجات الطلاب في الدرس.

وتوجد أيقونة على يسار صفحة المعلم الرئيسة معنونة بـ(التحليل الإحصائي) يستطيع المعلم الدخول عبرها إلى قائمة بأسماء الطلاب المسجلين عنده في الصف، ومستوى أدائهم في الدروس جميعها؛ حيث يظهر جدول فيه أسماء الطلاب، ومعدل النجوم التي حصلوا عليها في الدروس، ومعدل درجاتهم، وأسماء الدروس المقررة في المنهج، ووضع كل طالب بالنسبة لهذه الدروس.

أهداف استخدام (منصة ألف) في تعلم اللغة العربية:

إنَّ مواكبةَ التطورات التكنولوجية أمر مهم في تعلم اللغة العربية وتعليمها، وهو أمر يفرضه واقع اليوم، إذا أردنا ألا ننفصل عن لغتنا، فطلاب اليوم بحاجة إلى استثمار الأدوات التقنية الجديدة التي أتيحت عبر التعلم الإلكترونيّ؛ لتصل لهم المادة اللغوية بشكل أكثر حداثة وجاذبية؛ ولذا فإن استخدام منصة ألف في

تعلم اللغة العربية حقق كثيرًا من الأهداف أهمها:

١- تنمية حب التعلم وتحقيق أكبر قدر من التفاعل بين الطلبة باستخدام نظام تعليمي مشخص يناسب قدرات الطالب على المستوى الفردي.

٢- توفر (منصة ألف) محتوى رقميًّا تفاعليًّا مميزًا يستطيع الطلبة اتباع مسار التعلم المحدد الخاص بهم، ومن ثَمَّ توضع لهم خطة فردية لتحسين مهاراتهم في اللغة العربية.

٣- يستطيع المعلم عبر الدخول إلى المنصة معرفة الطلاب الذين يعانون من ضعف في مهارة بعينها، ومن ثم يستطيع وضعهم في مجموعات تقوية لتزويدهم بالمهارة المطلوبة في حينها عن طريق توظيف الذكاء الاصطناعي.

٤- يشارك ولي الأمر في العملية التعليمية لابنه، عن طريق منحه خاصية الدخول إلى ملف ابنه في منصة ألف، وبالتالي معرفة نقاط القوة، والنقاط التي تحتاج إلى تحسين في مهارات اللغة العربية. وقد رصدت شركة ألف جائزة لأولياء الأمور المتميزين، وهي بذلك تحقق رؤية قيادة دولة الإمارات العربية المتحدة في جعل التعليم الرقمي على رأس الأولويات.

الخاتمة

يعد مجال التعليم من أكثر المجالات تأثرًا بالتكنولوجيا الرقمية، وقد حَقَّقَ نقلة نوعية في طرق تقديم التعلم وأساليبه وأنماطه، وكان من أهمها التعلم الإلكترونيّ عبر توظيف المنصات التعليمية. وقد خلص هذا البحث إلى مجموعة من النتائج، هي:

١- لا بدَّ من تضافر جهود المهتمين باللغة العربية من معلمين وموجهين، وواضعي المناهج، وتربويين، وأساتذة الجامعات وتقنيين لإثراء المحتوى العربي في

الشبكة العنكبوتية، لتواكب التطورات العلمية عند نظيراتها من اللغات الأخرى ولضمان نجاح التعلم الإلكترونيّ.

٢- تدريب معلمي اللغة العربية على أحدث التقنيات الحديثة؛ ليسهل تعميم تجربة التعليم الإلكترونيّ على الدول العربية جميعها؛ إذ لا يمكن للتعليم الإلكترونيّ أنْ يحل بديلًا عن المعلم التقليدي؛ ولكنه ثورة يجب ركوب موجتها، وقوة للتطوير نحو الأفضل، كما يجب إشعار المعلمين بأهميتهم في المؤسسة التعليمية، وضرورة مساهمتهم في نجاح هذا النوع من التعليم.

٣- تكثيف الجهود لإثراء منصة ألف، وتعميم التجربة على مدارس الدولة؛ ليتم الاستفادة من هذه الأداة في تجديد طرح مادة اللغة العربية وفق متطلبات العصر الحديث.

٤- الاستفادة من الذكاء الاصطناعي في تعزيز استراتيجية التعلم الذاتي في القطاع التعليمي؛ إذ سيؤدي ذلك إلى تغيير شكل التعليم التقليدي، وسيرسخ مفهوم التعلم الإلكترونيّ عن بعد كمفهوم جديد، كما يمكن الاستفادة من ذلك في التغلب على مشكلة الفروق الفردية في الصفوف الاعتيادية؛ إذ يمكن إعطاء كل طالب ما يناسبه من أنشطة وتدريبات، ومن ثمَّ ضمان جودة المخرجات.

وفي الختام، إنَّ تجديدَ أدوات دراسة اللغة العربية وتدريسها بات ضروريًّا لمواكبة التغيرات السريعة في عالم اليوم، وحتى تكون أدواتنا ملائمة لما يتعامل معه جيل اليوم.

المصادر والمراجع

أولًا: المراجع العربية.

- الزايدي، زويد بن معيوض. توظيف التقنية الحديثة والإعلام الجديد في العملية التعليمية. دار الفكر العربي: القاهرة، ط١، ٢٠١٥م.
- عبد العاطي، حسن الباتع محمد وأبو خطوة، السيد عبد المولى السيد. التعلم الإلكترونيّ الرقمي-النظرية-التصميم-الإنتاج. دار الجامعة الجديدة للنشر: الإسكندرية، (د.ت).
- عبد المجيد، حذيفة مازن والعاني، مزهر شعبان. التعليم الإلكترونيّ التفاعلي. مركز ٢٠١٥م.
- عسيري، إبراهيم ببن محمد والمحيا، عبد الله بن يحيى. التعلم الإلكترونيّ- المفهوم والتطبيق. مكتب التربية العربي لدول الخليج: السعودية، ٢٠١١م.
- الشمري، عقيل وآخرون. تعليم اللغة العربية عن بعد: الواقع والمأمول. مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية: الرياض، ط١، ٢٠١٥م.

ثانيًا: المراجع الأجنبية.

- Trilling ,Bernie & Fadel ,Charles 21.st Century Skills: Learning for Life in Our Times. Published by: Jossy Bass, CA.

ثالثًا: الدوريات.

- المكي، ميسر أحمد. التعليم الإلكترونيّ للغة العربية بين توظيف التعليم ومتطلبات التأهيل. المعهد التأهيلي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أنموذجا. Prosiding Konferensi National BahasaArab V. Malang، 5 Oct 2019، Indonesia.

رابعًا: الرسائل الجامعية:

- زريبي، سوسن. دور المنصات الرقمية التعليمية في تطوير العمل الصحفي.إشراف: حسام الدين مرزوقي. (مذكرة تخرج ماستر إلكترونية)، جامعة ٨ ماي ١٩٤٥م: الجزائر، ٢٠١٦-٢٠١٧م.

خامسًا: مواقع الإنترنت: https: //www.alefeducation.com

United Arab Emirates

Al Wasl University - Dubai
College of Arts

Fekr & Maarefa

A Humanities and Social Sciences Journal
Issued by College of Arts, Al Wasl University

A Peer Reviewed Annual Journal

Issue 1
2021 CE - 1443 H

United Arab Emirates
Alwasl University - Dubai
College of Arts

FEKR & MAAREFA Journal

Specialized in Humanities and Social Sciences
A Peer-Reviewed Journal - Annual

Issue No. 1
fom@alwasl.ac.ae
(2021 CE - 1443 H)